

البرهان في علوم القرآن

للكافرين وتسليته بخروجه من مكة والوعد بعوده إليها بقوله إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد .

قال الزمخشري وقد جعل الفاتحة سورة المؤمنين قد أفلح المؤمنون وأورد في خاتمتها إنه لا يفلح الكافرون فشتان ما بين الفاتحة والخاتمة .
فصل .

في مناسبة فاتحة السورة بخاتمة التي قبلها .

ومن أسرارها مناسبة فاتحة السورة بخاتمة التي قبلها حتى إن منها ما يظهر تعلقها به

لفظا كما قيل في فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش .

وفي الكواشي لما ختم سورة النساء أمرا بالتوحيد والعدل بين العباد أكد ذلك بقوله في أول سورة المائدة يأيتها الذين آمنوا أوفوا بالعقود